http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com ◆ العدد(1595) السنة السابعة -الأثنين (31) آب 2009

# اليوم.. افتتاح مشروع القناة الجافة مع تركيا

**بغداد/ المدى**

تباشر وزارة النقل اليوم الاثنين افتتاح القناة الجافة مع تركيا بما يتيح نقل السلع والبضائع عبر خط سكك الحديد بين البلدين من أوربا إلى البحر الأبيض والخليج العربي وشرق آسيا بأسعار مناسبة وطريقة آمنة.

وقال ذلك في بيان صادر عن وزارة النقل امس الاحد تلقت (المدى) نسخة منه: ان هذا المشروع جاء مكملا لافتتاح القناة الجافة العراقية السورية بداية حزيران الماضي، لان هذا المشروع يعد خطوة مهمة كونه يعمل على ربط العراق بالعالم، مشيرا الى ان الشركة العامة للسكك الحديد العراقية انتهت من إنشاء بناية محطة سكة حديد الرميثة الجديدة مع ساحة خطوط السكة فيها وبكلفة مالية قدرها مليار وثلاثمائة مليون دينار عراقي، مؤكدا ان هذه المحطة هي بديل عن المحطة المترية القديمة وهي فقرة من فقرات مشروع سكة حديد حلة – سماوة ووفقا» للمواصفات الفنية الحديثة بما يتلاءم وطبيعة التعاقدات الدولية.

واضاف البيان: ان الشركة العامة للنقل البحري اعدت مشاريع الخطة الخمسية للاعوام للسنوات الخمس المقبلة ٢٠١٠ . ٢٠١٤ والتي يتركز محورها على شراء الشركة بواخر حديثة وبمواصفات عالمية حيث تم مناقشتها وفق دراسات الجدوى الاقتصادية التي أعدت لتلك البواخر المتعددة الأغراض والبواخر الساحلية وبواخر الصب وكذلك بواخر نقل المسافرين والحاويات وعدد من الجنائب البحرية وجنائب المياه المسيرة ذاتيا وجنائب الوقود البحرية المسيرة ذاتيا ايضا.

# تمديد الفترة الممنوحة للمصادقة على الكيانات السياسية

**بغداد/ المدى**

مددت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات الفترة الممنوحة للمصادقة على الكيانات السياسية لمدة ستة ايام.

وقال رئيس الادارة الانتخابية القاضي قاسم العبودي في بيان صحفي امس الاحد: ان المفوضية قررت تمديد المصادقة لمدة ستة ايام ولغاية يوم الاحد المقبل المصادف السادس من شهر ايلول، مشيرا الى ان المفوضية فتحت باب التسجيل والمصادقة على الكيانات السياسية ابتداء من ٢٠٠٩/٨/٥ لغاية ٢٠٠٩/٨/١٤ لفترة اولى. كما تم البدء بالمصادقة على الكيانات السياسية اعتباراً من ٢٠٠٩/٨/٢٠ ولغاية ٢٠٠٩/٨/٣٠، في حين تمت المصادقة في المكتب الوطني على ٦٥ كياناً سياسياً لغاية يوم السبت ٢٠٠٩/٨/٢٩ من مجموع ٧٩ كياناً سياسياً وهناك (١٤) كياناً سياسياً قيد الدراسة مع ان قسماً من الطلبات يتم تدقيقها في مكتبي بغداد الكرخ والرصافة.

البرلمان الحالي بانتظار الجديد

# أتمنى لكم رمضاناً مباركاً وأتطلع إلى العمل سويا من أجل العراق

**بقلم: آد ميلكيرت**

تنشر المدى نص المقال الذي خصها به الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق السيد آد ميلكيرت.

يحظى شهر رمضان المبارك بأهمية خاصة لشعب العراق بخلفياته الدينية و الطائفية والعرقية المتعددة. فهو بالنسبة للجميع في العراق فترة للتأمل والتفكير ملياً في القضايا التي تهمهم كأشخاص وأفراد أسر ومواطنين ينتمون لدولة عظيمة.

بالنسبة لي كممثل خاص للأمين العام للأمم المتحدة في العراق – فإنني أشعر أن تسلمي مهامي وبداية خدماتي في العراق أثناء هذا الشهر المليء بالمعاني الخاصة بداية خير، حيث أنه وقت يتمعن فيه العراقيون فيما أنجزوه حتى الآن ويتفكرون في الطريق المثير أمامهم رغم التحديات.

هناك العديد من القواسم المشتركة بين أسرة الأمم المتحدة والأسر العراقية. فالأمم المتحدة تتكون من أشخاص ذوي خلفيات قومية ودينية وعرقية مختلفة، يستكشفون ويبحثون باستمرار عن الطرق الأفضل للعمل والعيش سوياً. وكما أن نسيج العراق هو مصدر لقوته، فإن تنوع موظفي الأمم المتحدة هو أيضا مصدر قوتها، مع العلم أنه ليس من السهل دائما التوصل إلى الانسجام الصحيح. ولهذا فإن باستطاعتنا أن نتفهم شعب العراق وطموحاته للمستقبل. فهدفنا أن نسعى مع العراقيين يداً بيد نحو استعادة تراثهم ومكانتهم كأمة عظيمة، ومهد للحضارات وأرض غنية ليس فقط بالنفط وغيره من الثروات الطبيعية، بل كأرض بوركت بأشخاص موهوبين لديهم قدرات هائلة على التحمل والصمود والإبداع.

شخصياً، أنا هنا في العراق لأنني أعتقد بأن للأمم المتحدة دوراً حقيقياً ذا معنى لمساعدة شعب العراق على إعادة بناء بلاده بالطريقة التي يرتئيها. وأعتقد أن الأمم المتحدة ليست مجرد قوة تدعم السلام والمصالحة في البلاد بل أنها أيضاً كيان ينبغي أن يتم تفعيله لمساعدة العديد من مكونات هذا البلد العظيم على استعادة حياتها الطبيعية بما في ذلك حق العمل والمدارس والرعاية الصحية والشوارع النظيفة والضواحي الآمنة لكل رجل وامرأة وطفل.

ولتحقيق هذا، فإننا نطمح لبناء شراكة أكبر وأكثر عمقاً بين الشعب العراقي وأسرة الأمم المتحدة. وفي حقيقة الأمر، فإن العراقيين يشكلون جزءاً كبيرا من كادر بعثة الأمم المتحدة يعملون بإصرار وجلد لخدمة أسرنا المشتركة. ونحن نصبو إلى أن يكون لنا وجود أكثر فعالية جنبا إلى جنب معكم، لنستمع إلى أفكاركم ومقترحاتكم حول أفضل السبل التي بإمكاننا من خلالها الإجابة بفعالية أكبر لاحتياجاتكم. وبصفتي الممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة فإنني أتعهد بأن أقوم بأقصى ما في وسعي لتحقيق هذه الغايات.

إن تاريخ الأمم المتحدة والعراق مليء بالتقلبات، فالعقوبات أثناء التسعينيات من القرن الماضي سببت آلاماً ومعاناة للشعب العراقي. وفي ١٩ آب/ أغسطس ٢٠٠٣ حصد تفجير المقر الرئيس للأمم المتحدة أرواحاً عراقية وغير عراقية على حد سواء. إن حزننا المشترك على هذه المآسي يوحدنا، غير أن ما يوحدنا بشكل أكبر هو التزامنا بالعمل من أجل مستقبل أفضل. وأعتقد أن الأوان قد آن لنا اليوم كي نقلب الصفحة ونبدأ فصلاً جديداً من القيم والعمل المشترك، بين الشعب العراقي الذي يجب أن يكون في الصدارة، و الأمم المتحدة التي ستعمل وفق أولوياتكم لضمان الشراكة الحيادية اللازمة لتقديم جل قدرنا على الدعم.

وأخيرا، يشرفني أن انتهز هذه الفرصة لأتمنى للعراقيين كافة من الانتماءات الدينية والطائفية والعرقية المتعددة، رمضاناً مباركاً، كما أنني أتطلع لبداية جديدة لجهودنا المشتركة من أجل العراق.

### ٦٧٪ منهم أبدوا استعدادهم للمشاركة في الانتخابات المقبلة

# استطلاع: ٧٨٪ من العراقيين متفائلون بمستقبل البلاد

**بغداد/ المدى**

كشفت نتائج آخر استطلاع للرأي ، خلال شهر آب عن اتفاق آراء العراقيين بمختلف انتماءاتهم الدينية والمذهبية بشأن القضايا الوطنية.

وجاء في نتائج الاستطلاع الذي اجراه المركز الوطني للإعلام، وشمل عينة عشوائية عنقودية وزعت على جميع مناطق العراق، عدا اقليم كردستان، ان نحو ٧٠٪ من المستطلعة آراؤهم يؤيدون الدعوة الى إلغاء المحاصصة في توزيع الحقائب الوزارية والمناصب الحكومية.

واظهرت النتائج ان ٧٨٪ من العراقيين متفائلون بمستقبل البلاد. وهي النسبة الاعلى التي سجلتها استطلاعات المركز الوطني للإعلام خلال الاشهر السابقة.

وردا على سؤال بشأن رغبتهم في المشاركة في الانتخابات النيابية المقبلة، اجاب نحو ٦٧٪ من افراد العينة بـ(نعم)، فيما اجاب بـ(كلا) نحو ٢١٪ منهم، في حين لم يحسم نحو ١٠٪ من افراد العينة امرهم من المشاركة في الانتخابات المقبلة. وقال نحو ٧١٪ من افراد العينة انهم يؤيدون النظام الرئاسي، فيما عبر نحو ٢٤٪ عن رفضهم له. وكشفت النتائج عن تأييد ٦٧٪ من العراقيين لبناء حكومة مركزية قوية مع اعطاء صلاحيات واسعة للاقاليم والمحافظات، فيما رفض ذلك نحو ٢٧٪ منهم. واللافت في نتائج هذا الاستطلاع التقارب الكبير في اجابات ابناء المحافظات العراقية المختلفة على اسئلة تتعلق بالعديد من القضايا الخلافية، ما يشير إلى ذوبان الفواصل بين مكونات الشعب، وانتهاء مرحلة الفصل الطائفي والفئوي. وقال المشرف العام على المركز الوطني للإعلام علي هادي محمد ان «اجابات العراقيين المتقاربة، رغم انتمائهم الى محافظات مختلفة في الجنوب والوسط والغرب، تظهر انه بات بالامكان الآن الحديث عن رأي عام عراقي موحد، بعد ان كان الحديث في وسائل الإعلام يدور حول رأي شيعي وآخر سني وثالث كردي، وغيرها». واضاف: ان «هذه النتائج ربما تشكل مؤشرا واضحا على ان العملية السياسية في البلاد تسير في اتجاه مقبول لدى العراقيين». وكشف محمد ان «المركز الوطني للإعلام اكتفى بنشر جزء من نتائج الاستطلاع المتعلقة بالمؤشرات العامة للوضع العراقي، مفضلا حجب النتائج التي ربما تستغل لاغراض انتخابية».

وعبر ٤٨٪ من افراد العينة عن رضاهم عن اداء الحكومة في مكافحة الفساد الاداري والمالي، فيما قال ٤٤٪ بعكس ذلك. ووافق اكثر من ٥٠٪ من افراد العينة على الطريقة التي تتبعها وزارة النفط في فتح العقود النفطية للشركات العالمية.

وعلى صعيد تقديم الخدمات للمواطنين، قال نحو ٥١٪ من افراد العينة انهم يعتقدون بامكانية تحسن نوعية الخدمات التي تقدمها الحكومة مستقبلا. وقال نحو ٣٧٪ من افراد العينة: ان على الحكومة ان تضع قضية تحسين الواقع الخدمي في اعلى سلم اولوياتها، فيما اعتبر نحو ٣٣٪ ان الاولوية هي لترسيخ الامن، وجاءت الرفاهية في المرتبة الثالثة بنسبة ٨٪ والتربية والتعليم في المرتبة الرابعة بنسبة ٥٪ وتعزيز السيادة في المرتبة الخامسة بنسبة ٣٪. وفيما قال نحو ٤٢٪ من افراد العينة ان اداء مجالس المحافظات الحالية افضل من اداء المجالس السابقة، قال ٤٤٪ من افراد العينة بعكس ذلك، وامتنع نحو ١٥٪ عن الاجابة.

وكان الاستطلاع شمل نحو ٥ الاف مواطن وبشكل تناسبي مع عدد السكان في كل محافظة. وقد شملت العينة ٦٦٪ من الحضر و٣٤٪ من الريف، وضمت ٥٣٪ من الذكور و٤٧٪ من الاناث. ونظرا لأن العينة تركزت في جميع محافظات العراق عدا اقليم كردستان، فقد كانت نسبة العرب في هذا الاستطلاع ٩٣٪ والكرد ٤٪ والتركمان ٢٪ و١٪ من القوميات الاخرى. وشملت العينة جميع الطوائف والاديان.

الاستطلاع اظهر اقبالا كبيرا على خوض الانتخابات

### العراقي يشرب مياهاً سعودية وكويتية

# «أليسو» و«كارون» يفقران أرض ما بين النهرين

**بغداد/ وكالات**

ربما قد يأتي يوم لا يكون بعيدا يضطر فيه اهل العراق الى شرب المياه المعبأة بالقناني من الكويت والسعودية، اذا ما استمر بناء السدود على الجانب التركي ولم يتم التوصل الى اتفاقية ملزمة تشترك فيها الدول المتشاطئة الثلاث، وهي: العراق وسوريا وتركيا.

وحرب المياه باتت امرا واقعا بعد ان كانت مجرد سيناريوهات يتم التعبير عنها بواسطة خبراء متخصصين.

خريطة الازمات كما تبدو اليوم تشتعل على ثلاث جبهات عربية، هي جبهة النيل مع دول المصب، حيث تقوم اثيوبيا ببناء سد ضخم من شأنه حرمان مصر من حصتها المائية، وجبهة تركيا مع العراق وسوريا على خلفية سدي «أليسو» و«خرزة» التركيين على نهر دجلة وجبهة ايران التي تقوم بتحويل مصب نهر الكارون من شط العرب الى نهر «بهمن .شير» داخل اراضيها واقامة سدود على الروافد التي تغذي مياه هذا النهر.

وقال تقرير لصحيفة القبس الكويتية امس الاحد: ان الاشكالية الكبرى، التي قد تتحول الى نزاعات حادة، هي مشكلة السدود التي تشرع فيها دول المنبع لتتحكم بمجرى النهر دون اخطار مسبق او تنسيق مع الدول المستفيدة والمشتركة بالنهر، ما يتسبب في تخفيض كمية المياه والحصة التي تحتاجها هذه الدول وتترك تداعيات مخيفة على السكان والبيئة والوضع الاقتصادي وتزايد حالة الجفاف. والجبهة الأكثر اشتعالا، هي جبهة العراق التي تعاني ضررا فادحا من جيرانها ايران وتركيا.

نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي يكشف عن وجود ٢٢ نهرا رئيسيا تنبع من الاراضي الايرانية، اقيمت عليها سدود وخزانات وهي بمنزلة روافد تصب في النهاية في نهر دجلة، الذي ينبع من الجبال التركية ويدخل في الاراضي العراقية من منطقة زاخو بعد عبوره الحدود السورية. التركية، لكنه يتلقى مياه روافد عدة تنبع من ايران.

الناظر للخريطة الجغرافية ولمجرى النهر يظهر له وبوضوح طول الحدود العراقية، كيف تمسك تلك الروافد والانهر الايرانية بدجلة بدءا من منطقة نهر ديالى الى منطقة نهر الكارون على شط العرب باتجاه الخليج العربي فنهر ديالى هو امتداد لنهر دجلة، وتعتبر الجبال الايرانية القريبة من المنطقة نسبيا، المحول الاساسي لان الروافد التي تصب فيه تنبع من تلك الجبال، وحين اقامت ايران سدودا عليها نتج عن ذلك نقص كمية المياه الواردة الى دجلة وانعكس على معدل جريان نهر ديالى.

اما في منطقة البصرة فقد افادت المعلومات الصحفية المنشورة والمتواترة منذ اشهر، بقيام ايران بتحويل مصب نهر الكارون من شط العرب مقابل منطقة سيحان العراقية الى نهر بهمن شير داخل الاراضي الايرانية، ما ادى الى انخفاض مستوى مياه الشط وزحف مياه الخليج المالحة الى داخل المناطق العراقية، الامر الذي ادى الى تقليل اجمالي المياه الواردة من الاراضي الايرانية بنسبة ٦٥٪ تقريبا.

ومعاناة العراق الكبرى تبقى مع الجانب التركي الذي ابدى «تجاوبا ملحوظا» في الاشهر الماضية بعد مناشدة عراقية واجتماعات على مستوى الوزراء وارتفاع موجة الجفاف والنقص المخيف بحصص مياه نهر دجلة وذلك برفع منسوب المياه الى ما فوق الـ ٥٠٠ متر مكعب بعد ان كان معدل التدفق في النهر فور دخوله الاراضي العراقية ٢٣٠ مترا مكعبا في الثانية قبل زيادته في شهر ايار الماضي الى ٣٦٠ مترا مكعبا، في حين ان المنسوب الذي يطالب به العراق هو ٥٧٠ مترا مكعبا في الثانية، لكن هل هذا الجريان من المياه ملزم للجمهورية التركية؟

التعهدات التركية بزيادة المنسوب تأتي غالبا على وقع الضغوط التي تمارس عليها أو وفقاً لمصالح سياسية واقتصادية تعمل على تحقيقها، ولم تكن ضمن اتفاقيات تضمن الحصص بشكل كامل ودائم للدول المتشاطئة على تلك الأنهار الدولية. وحدود التنازلات التركية لم تتعد إرضاء الجانب العراقي بكميات محددة وفي أشهر محددة من أجل «جبر الخاطر»، وهو ما يفصح عن الدور الاستراتيجي للمياه كسلاح سياسي يتم توظيفه في اللحظة المناسبة من قبل أنقرة ومشروع سدي «أليسو» و«خرزة» على نهر دجلة يأتيان في سياق سلسلة من السدود أقيمت على حوضي دجلة والفرات منذ التسعينيات وبما يعرف بمشروع «الغاب» والانتهاء من سد أتاتورك العملاق ضمن خطة طويلة الأمد تلحظ إقامة خمسة سدود على نهر دجلة تضرر بسببها العراق وقد بدأت تركيا مساومة الجانب العراقي عبر مطالبته بتزويد أنبوب غاز «تاباكو» في مقابل تزويد العراق بالمياه.

هذا الأنبوب من المقرر ان ينقل الغاز الإيراني عبر تركيا الى دول الاتحاد الأوروبي، لكن أنقرة تخشى من ان تقدم طهران اذا أنجز المشروع على لعبة المياه التركية مع جيرانها العرب لم تتغير كثيرا وان تبدلت بحسب العلاقات السياسية قليلا، فالنظرة التركية الى نهري دجلة والفرات انهما نهران عابران للحدود ولا ينطبق عليهما صفة الانهر الدولية وهو ما يناقض الاتفاقيات والمعاهدات الدولية والثنائية.. والتي لم تعترف انقرة بهما حتى الآن. احدث ما نتجت عنه اللقاءات الثلاثية على المستوى الوزاري الاتفاق على اجتماع سيعقد في انقرة يوم الثالث من ايلول القادم «لانشاء آلية لادارة الموارد المائية في المنطقة» وبحث مشكلة الجفاف.

من شأن إكماله وتنفيذه وتوفير التمويل المالي اللازم له (تكلفته ١,٢٠٠ مليار دولار) ومخطط لإنجازه عام ٢٠١٠، وما يعني ان يتحول جزء من أراضي العراق الى صحراء قاحلة تموت فيها حياة السكان والناس الذين يعتاشون على مياه النهر من الزراعة، كمصدر وحيد للرزق والبقاء.. الحقائق على الأرض تقول ان العراق يحتاج ٥٠ مليار متر مكعب من المياه سنويا، ٦٠٪ يأتي من نهر دجلة، والباقي من الفرات. وإقامة سد «أليسو» ضمن ٥ سدود ستقام على دجلة ستؤدي الى انخفاض المياه بمعدل ٩,٧ مليارات متر مكعب سنويا، أي نسبة ٤٧٪، حيث ان حجم خزن المياه في سد «أليسو» منفردا يتجاوز ١١,٤ مليار متر مكعب.

على الرغم من تعهد تركيا بعدم الإضرار بالعراق من جراء إنشاء هذا السد في الاجتماع الوزاري الثلاثي الذي عقد في إيطاليا عام ٢٠٠٧، ورفض دول الاتحاد الأوروبي، خصوصا ألمانيا، المساهمة في هذا المشروع، فإن المسار الحقيقي والممتد لسنوات في موضوع السدود التركية يقول عكس ذلك تماما حتى وإن وجد من يفكر في محافظة البصرة بإقامة سد على شط العرب للقضاء على مشكلة الملوحة وحفظ المياه لري الأراضي الزراعية، سيبقى ملف المياه مفتوحا إلى ان تمتلئ السدود التركية المزمع تشييدها على حوضي الفرات ودجلة.

إيقاف الغاز الذاهب الى أوروبا، لذا تطمح في ان يقوم العراق بإنشاء أنبوب يلتقي مع أنبوب «تاباكو» ليزوده بالغاز في حال توقف إيران عن تزويده لأي سبب كان، أي بمعنى يكون بمنزلة احتياطي للغاز يغذي هذا الأنبوب في حال أوقفت طهران الغاز الى أوروبا عبر هذا الأنبوب. الحديث الساخن هذه الأيام يتجه نحو سد «أليسو» الذي

السدود التركية اسهمت في ازمة العراق المائية